

# الأمير سلطان في ذمة الله



الشيخ فهد جابر العلي الصباح



وداعاً سلطان الخير

بالأمس القريب فجعنا بوفاة ورحيل رجل لم يكن كباقي الرجال خصه الله سبحانه وتعالى بكثير من المناقب التي كانت خيراً على شعبه والمنطقة بأسرها. نعم هو صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ترجل بالأمس احد سيوف تحرير الكويت تاركاً فراغاً دولياً وعربياً العالم أجمع اليه من أي وقت مضى.

نعم، لم يكن رجلاً عادياً وإنما كان استثنائياً بكل المقاييس، أسس جمعيات وهيئات خيرية انتشرت فروعها لتتشارك مع باقي الهيئات الأخرى مكونة جيلاً رائداً من التعمير وبناء الإنسان مكرساً نفسه لبناء وطنه المملكة العربية السعودية ومن منطلق المسؤولية المباشرة في حقائبه الوزارية قام بتحديث وبناء الجيش السعودي العربي ذلك الجيش الذي هو درع للعرب جميعاً.

رحلت يا سلطان الخير وتركت أثراً كبيراً من الانجازات التي تحدث عنها القاصي والداني، نعم أنت رجل الانجازات والقلب الحنون الذي اتسع لشرايح الفقراء والمعوزين وغيرهم ممن هم بحاجة لمد يد العون لهم «رحم الله سلطان الخير» وأسكنه فسيح جناته، وفي هذه اللحظات الحزينة لا يسعني الا ان اتقدم الي مقام خادم الحرمين الشريفين والأسرة المالكة بأحر التعازي والمواساة القلبية لرحيل صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وإلى الشعب السعودي الشقيق والأمة العربية والإسلامية، ضارعا إلى الله سبحانه وتعالى ان يتعمد الفقيد بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.



هاني الزفيري

سلطان الخير والعباءة

في أولى مقالاتي التي اكتبها عن شخصية يتحدث عنها العالم بأكملها تعتبر نقطة في بحر شخص رسخ اسمه في تاريخ من ذهب وهو الذهب بفعله الذي يشهد له العالم بأكمله، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، فلا يخفى عليكم هذا الانسان قبل ان يكون ملكاً فهو كبير بتواضعه وأخلاقه التي لا يختلف عليها اثنان ترك العالم بجسده ولم يتركه بفعله ومواقفه التي حاول العديد الوصول إلى ذرة منها تجاه الأمة العربية والإسلامية، ونحن نعزى أنفسنا بهذا الخير الذي انتشر كالبرق وكالصاعقة عبر الإعلام وعبر مواقع التواصل الاجتماعي الـ «فيسبوك» والـ «تويتر» والـ «وتس أب»، نعم خسارة فاجعة مؤلمة محزنة لرحيل أي شخص، فكيف اذا كانت شخصية كشخصية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الاسم الذي عُرف بالحكمة وحب الخير فلا يسعني الا ان اقول إنا لفراقك لمحزونون.

يا من اختار للكرم عنواناً يعطاه للمحتاجين وانصرا للمظلومين ويعلم الجميع ان كل من على هذه الأرض فان لكن الحزن دائماً مرافقاً ان فارقنا أحد نحبه كيف ان كان هذا الشخص وفر لنا الحماية وفر لنا الأمان، وحزن لحزن شعبه وفرح لفرحه ندعو لك ونقف اجلالاً لمواقفك التي تحتاج إلى العديد من المقالات والصفحات لتذكرها لكن نعرف ان وسائل الإعلام ستقول عنك الكثير فهذه المقالة هي نقطة في بحر ما يكتب عن سموك.

## الرياضيون السعوديون ينعون الأمير سلطان

وجه الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية الأمير نواف بن فيصل بتأجيل جميع النشاطات الشبابية والرياضية المحلية اعتباراً من أمس الأحد حتى نهاية يوم الخميس المقبل نظراً لوفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وتحدث عدد من الرياضيين فعبير الرئيس العام لرعاية الشباب ونفاية عن جميع منسوبي الرئاسة والاتحادات والأندية الرياضية وشباب الوطن كافة عن خالص الدماء لفقيد الوطن الكبير وابتهاج الجميع لله عز وجل ان يجعل درجات الجنان العليا مؤثراً. وأشار الأمير نواف إلى ان الفقيد سظل باقياً بجهوده الكثيرة وخدماته الجليلة ودعمه اللامحدود لكل شأن وطني وعربي وإسلامي، وأكد الأمير عبدالرحمن بن مساعد رئيس مجلس إدارة نادي الهلال ان وفاة المغفور له فاجعة للشعب السعودي بأكمله لما يمثله رحمه الله من قيمة ومكانة في قلوب المواطنين. وقال الأمير فيصل بن تركي رئيس مجلس إدارة النصر: لقد رحل سلطان الخير، سلطان العطاء، سلطان الحبة والبر والإحسان بعد ان كرس حياته لذنبه وملكه ووطنه، لقد كتب سيرته الخيرة بأحرف من ذهب ولو أرشدنا الحديث عن الأمير سلطان لاحترامه للكثير لما عرف عنه من حب للخير والقيام بكل ما يصب في مصلحة الإنسانية.

● الرياض - خالد المصبيح

## الجزاف: خسرت الرياضة العربية

كما قال رئيس مجلس الإدارة - المدير العام للهيئة العامة للشباب والرياضة فيصل الجزاف ان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز (رحمه الله) كان من أوائل الداعمين والمهتمين بصورة مباشرة بالرياضة الخارجية والعربية والشباب الرياضي وكافة الميادين الأخرى سواء الاجتماعية أو الإنسانية وغيرها، مؤكداً ان الأمير سلطان كانت له اباد بيضاء ومساهمات كبيرة ومعروفة وجليّة خاصة بين ارتباط بهذه الشخصية الفذة وكان قريباً منها، إلى جانب كونه شخصية داعمة للحركة الرياضية، فقد تميز بتواضع وحب وصاحب ابتساماة دائماً لا تفارقه حتى في مرضه وان الرياضة العربية بشكل عام فقدت برحيل هذا الانسان رجلاً مخلصاً لامنه ووطنه وكرس جهوده المثلى لابنائنا الرياضيين في الوطن العربي حتى اضحى في قلوبنا جميعاً.

اخوانهم كان له الاثر الكبير في تقريب الأمير الراحل لقلوب الكويتيين والمشاعر الفياضية التي يكنونها لاحد رموز العمل الخليجي والعربي الذي عاش ومات وهو يعمل بكل ما اوتي من قوة لتعزيرهما ودعمهما.

### فاجعة كبيرة

كما تقدم رئيس نقابة العاملين بالشركة الكويتية لنفط الخليج فالح سعد العسكر الى الشعب السعودي الكريم واشقائه السعوديين العاملين بالعمليات المشتركة بالوفرة والخفجي والنجازات في خدمة شعبه وأمته العربية والإسلامية ونصرة قضاياها، وساهم في تطوير علاقات بلاده الاخوية الحميمة مع مختلف الدول العربية والإسلامية، وكرس حياته في خدمة شعبه وأمته ودينه وخدمة الإنسانية.

واضاف ان جهوده لنصرة الاسلام، ورفق راية كتابه الكريم سستظل عنواناً في السجل الذي يحوي الاعمال الطيبة للأمير سلطان بن عبدالعزيز، كما ان اياديه البيضاء واعماله الإنسانية سستظل راية خفاقة في مسيرة العمل الانساني على مستوى العالم وهذا ما اكسبه حب اقلابه الذي قلبه رحمه الله وهو سلطان الخير.

واستذكر فهد موقف المغفور له بإذن الله تعالى الأمير سلطان بن عبدالعزيز، والدور الكبير الذي لعبه في تحرير الكويت من محنة الغزو الصدامي، اذ لم يمنعه مرضه من المشاركة في تجييش العالم ضد الاحتلال العراقي للكويت، حيث قطع رحلته العلاجية في الخارج في ذلك الوقت وغاد إلى المملكة العربية السعودية للارشاف شخصياً على ادارة العمليات الحربية طوال الأشهر السبعة العجاف التي اشهدها المنطقة حتى تحرير الكويت.

ولفت فهد إلى ان مواقف الامير سلطان الفاتحة في الدفاع عن الحق الكويتي وارشافه شخصياً على العائلات الكويتية التي لجأت إلى المملكة العربية السعودية أثناء محنة الغزو الصدامي وتذليله على الصعاب التي واجهتهم وأشعارهم انهم في يومه ولي العهد الثاني وإلى جانب

# شخصيات: احتل مكانة مرموقة على المستويين الإنساني والسياسي على مستوى العالم

وقد كانت الكويت أول من أعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام وفاء وحزناً على فقيد العرب جميعاً الذين لقبوه بسلطان الخير وكان جديراً بذلك.

وأكد الشيخ حمد الجابر أن ذلك ليس بمستغرب على شعب الكويت وحكومته اللذين تربطهما وشائج المحبة والأخوة مع شعب وحكومة المملكة العربية السعودية

من خلال وحدة المصير والتاريخ المشترك وكونهما شعباً واحداً في دولتين يتشاطران الفرح والحزن معاً. ونوه بمكانة الفقيد - رحمه الله - والدور الكبير الذي كان يقوم به تجاه شعبه وأمته على جميع المستويات السياسية والإنسانية، مشيراً إلى اتساع مساحات البذل وميادين العطاء في جميع أرجاء المعمورة التي كانت أباديه البيضاء تمتد إليها وانها ستفتقد تلك الأبوة الحانية المتعزجة بابتسامته الفريدة والتي لاشك ستفقدونها جميعاً.

وأضاف الشيخ حمد بتأثر واضح: «لكننا سستحفظ بذكرى تلك الأبتساماة المشرقة وخصال ذلك الرجل الكبير ومعنا دعوات الإيتام ودوم التكالي الذين افتقدوه أباً كريماً وسيدا للوجود والعطاء».

واختتم تصريحه بالثناء إلى الله العلي القدير بأن يتعمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

### الكرم والتسامح

كما اعرب عضو المجلس البلدي م. عبدالله فهد عن خالص تعازيه ومواساته للأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية، وللشعب السعودي الشقيق في فقيد الأمة العربية والإسلامية الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي مثلت حياته نموذجاً فريداً للسياسي الإنسان الذي جمع بين صفات القيادة الواعية المخلصه والحازمة التي تضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ونموذج الإنسان الذي تجتمع فيه كل

ما يندرج تحت صفات القائد المتميز والرجل المحترم في جميع أنحاء العالم سستذكرون مآثر فقيد المملكة العربية السعودية

ان الشيخ حمد اعرب في اتصال هاتفي بالملك عبدالله بن عبدالعزيز عن تعازيه ومواساته بوفاة الفقيد للأسرة المالكة الكريمة وللشعب السعودي الشقيق.

### الرئيس الاماراتي

اعرب الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عن بالغ حزنه وأنه بوفاة ولي العهد السعودي.

وتوجه الشيخ زايد إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأشقاءه الفقيد وأسرة آل سعود والشعب السعودي بخالص العزاء وصادق المواساة في هذا المصاب الجلل. سائلاً الله عز وجل أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

### ملك البحرين

بدوره أكد ملك البحرين ان الفقيد وطأ أركان مجلس التعاون الخليجي وكرس حياته في خدمة شعبه وأمته ودينه وخدمة الإنسانية

### رئيس الوزراء البحريني

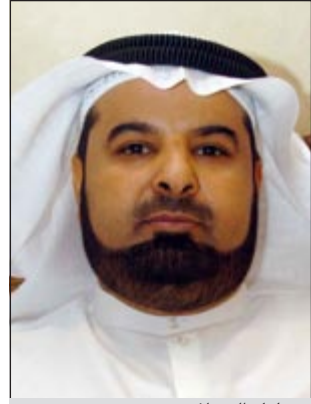
وأشاد الأمير خليفة بن سلمان رئيس الوزراء البحريني بمناقب الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعمل والعطاء المخلص لوطنه وشعبه وأمته العربية والإسلامية، منوها بمواقف الفقيد الداعمة للبحرين.

### رئيس الوزراء القطري

كما أثنى الشيخ حمد بن جاسم رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري على الفقيد، منوها بحكمته برحمته الله في النقاش وصدوره المفتوح ودوره الكبير في التقارب القطري - السعودي ودوره في القضايا



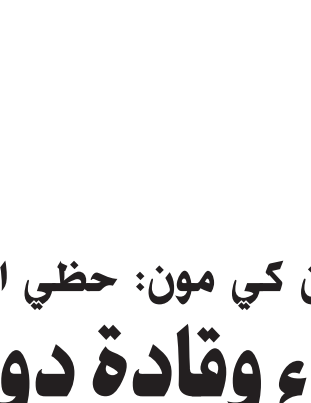
الشيخ حمد جابر العلي



مبارك الوعلان



م. عبدالله فهد



م. عبدالله فهد

الراحل سستظل محفورة في ذاكرة ووجدان الشعب الكويتي الذي لن ينسى وقوفه مع الحق الكويتي ودفاعة المستميت بن الشرعية الكويتية إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت.

### حالة الحزن

بدوره قال سفيرنا لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي ان الكويت تشهد حالة حزن على وفاة ولي العهد السعودي.

ونقل الشيخ حمد الجابر تعازي الكويت أميراً وحكومة وشعباً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولحكومة وشعب المملكة في فقيد الوطن الكبير صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وتقدم الشيخ حمد باسم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وعموم أسرة آل الصباح وشعب الكويت كافة بخالص التعازي وصادق المواساة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز

في وفاة الراحل الكبير. وأضاف «كما أتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أصحاب السمو الملكي الأمراء أخوان الفقيد وأبنائه وبناته وأحفاده وعموم عائلته وإلى الأسرة المالكة الكريمة وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية كافة بهذا المصاب الجلل».

وأعرب الشيخ حمد الجابر عن الحزن العميق الذي عم الكويت وشعبها جراء صدمته بهذا النبا المفجع كما عبر عن الحزن الذي انتابه شخصياً إزاء هذا المصاب الكبير.

استذكر ما يكنه شعب الكويت وحكومتها من محبة صادقة واحترام كبير للفقيد، مضيفاً ان من أبرز علامات حزن الدول وتفجعها بفقد عزيز هو اعلان الحداد وتنخيس الأعلام الوطنية

وقال الوعلان ان الأمة العربية فقدت بوفاة الأمير سلطان أحد رموز الصديق والإنسانية في الحكم والإدارة حيث تدرج سموه رحمه الله بين العديد من المناصب كان فيها رمزاً للإخلاص والوطنية والتفاني، والقرب من الناس مسخراً كل وقته وجهده وماله لقضاء حاجتهم والعمل على تذليل جميع العقبات التي يمكن ان تعترض الارتقاء بالإنسان السعودي في جميع المجالات.

وأضاف الوعلان ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز كان رجلاً استثنائياً في عطاءه ومثلاً للإنسانية والتاريخ سيذكره في صفحة من نور بعد ان جند نفسه لخدمة دينه ووطنه وأمته والإنسانية جمعاء، وشييراً إلى ان الأعمال التي قام بها الفقيد الكبير سستظل شاهدة على مر الأيام على ما سخط به أباديه البيضاء من أعمال للمحتاجين والأرامل والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة. واعتبر الوعلان ان سيرة الأمير

من أبرز علامات حزن الدول وتفجعها بفقد عزيز هو اعلان الحداد وتنخيس الأعلام الوطنية وهكذا كان حال الكويت التي كانت أول من أعلن الحداد لمدة 3 أيام وفاء وحزناً على فقد الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله.

فلا يزال الحزن يلف الكويتيين من شخصيات وهيئات ومؤسسات الذين وصلوا التعبير عن عظيم حزنهم لخسارة شخصية كبيرة كحال الأمير سلطان.

### سلطان الخير

وفي هذا الإطار، رفع النائب مبارك الوعلان أصالة عن نفسه ونفاية عن أبناء الكويت جميعاً أحر التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وجميع أبناء الأسرة المالكة والشعب السعودي عامة في فقيد الوطن والأمة الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال الوعلان ان الأمة العربية فقدت بوفاة الأمير سلطان أحد رموز الصديق والإنسانية في الحكم والإدارة حيث تدرج سموه رحمه الله بين العديد من المناصب كان فيها رمزاً للإخلاص والوطنية والتفاني، والقرب من الناس مسخراً كل وقته وجهده وماله لقضاء حاجتهم والعمل على تذليل جميع العقبات التي يمكن ان تعترض الارتقاء بالإنسان السعودي في جميع المجالات.

وأضاف الوعلان ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز كان رجلاً استثنائياً في عطاءه ومثلاً للإنسانية والتاريخ سيذكره في صفحة من نور بعد ان جند نفسه لخدمة دينه ووطنه وأمته والإنسانية جمعاء، وشييراً إلى ان الأعمال التي قام بها الفقيد الكبير سستظل شاهدة على مر الأيام على ما سخط به أباديه البيضاء من أعمال للمحتاجين والأرامل والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة. واعتبر الوعلان ان سيرة الأمير

وكالات: واصل زعماء وقادة العالم تعازيهم ومواساتهم لقيادة المملكة العربية السعودية بفقد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حيث تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المزيد من برقيات التعازي التي اجتمعت على مكانة الأمير سلطان ودوره في خدمة شعبه وأمته ودينه وكرس في سعيه الدؤوب في سبيل تحسين احوال شعوب العالم العربي ووصوفه بالشخصية الكبيرة ذات الرؤية السياسية الناقية وصاحب الدور المؤثر في مسيرة المملكة العربية السعودية وفي المسيرة العربية بشكل عام.

### الرئيس الروسي

وفي هذا الإطار، أعرب الرئيس الروسي دميتري مدفيدف عن تعازيه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وذكرت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية ان مدفيدف أعرب في برقية عزاء أرسلها للعاهل السعودي عن بالغ الأسى لتلقي نيا وفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

أمين عام الأمم المتحدة بدوره، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون انه يشعر بالحرز الشديد لوفاة ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

وأضاف الأمين العام في بيان أصدره الناطق الرسمي باسمه ان ولي العهد السعودي «لعب دوراً هاماً في بلاده لسنوات عديدة، وكان يحظى باحترام في جميع أنحاء العالم لحكمته وحكنته السياسية».

وأعرب الأمين العام عن تعازيه العميقة للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً. أما نائب الرئيس الأميركي جو

مدفيدف: أعبر عن بالغ الأسى بوفاة ولي العهد السعودي

أمير قطر: أعرب عن تعازي ومواساتي بوفاة الفقيد

رئيس الإمارات: حياته كانت حافلة بالبذل والعطاء من أجل بلاده

ملك البحرين: الفقيد وطد أركان دول مجلس التعاون الخليجي

الملك محمد السادس: الراحل الكبير جعل مسعاه في الدنيا خدمة لدينه ووطنه وأمته

أمير قطر بدوره، عزى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوفاة ولي العهد.

بدوره، عزى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوفاة ولي العهد.

بدوره، عزى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوفاة ولي العهد.